تفسير يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام

سورة التغابن.

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون ٢٠٢٤

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من التغابن .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الأول من أوجه سورة التغابن ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأول من أوجه سورة التغابن ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

اللام : تفخم و ترقق : إذا كان ما قبلها مفتوح و مضموم تفخم , و إذا كان ما قبلها مكسور ترقق , و كذلك الراء تفخم و ترقرق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .

الغنة : صوت يخرج من الأنف .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

يقول تعالى :

{بسم الله الرحمن الرحيم} و هي آية مُنزَلة .

{يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} :

(يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ) أي يُنَزِه لله تعالى ما في السماوات و ما في الأرض و هو مستحق للتنزيه و التقديس و التحميد ، (لهُ الْمُلْكُ) أي مُلك كل شيء ، (وَلَهُ الْحَمْدُ) أي الحمد يُصرف إليه و الحمد هو سر الدين ، (وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) الله قادر على كل شيء ، قادر مُقتدر .

{هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} :

(هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ) خلقكم على الفِطرة ، فمنكم من يسلك طريق الكفر و منكم يسلك طريق الإيمان ، (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) الله خبير و عليم بما تفعلون ، مُطلع عليكم يعلم ظاهركم و باطنكم .

{خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ} :

(خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ) أي على الحق و للحق و بالحق ، (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ) أي خلقكم أطوارا ، (فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ) أحسن أطواركم ، (وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ) إليه المرجع و النشور .

{يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ} :

(يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) علمه محيط بما في السماوات و الأرض ، (وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ) يعلم باطنكم و ظاهركم ، (وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) عليم بما يجوب في مكنون صدوركم .

{أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} :

(أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ) الذي كفر ، هل أتاكم نبأه؟؟ يعني هل قرأتم التاريخ و عظات التاريخ؟ ، هذا هو المعنى ، دعوى إلى قراءة

التاريخ قراءة صحيحة ، (أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ) (فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ) أي وباء آل إلى أمرهم ، وباء آل إلى أمرهم ، إذن الوبال هو وباء آل ، أي دمار و هلاك ، وبال أي وباء آل أي ضرر عظيم آل إليهم نتيجة كفرهم في المادة و في الروح ، (وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) في الدنيا و الآخرة .

{ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَّاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ} :

(ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ) الرسل كانت تأتيهم بالبينات و لا زالت و لسوف لا تزال ، و سوف إيه؟ لا تزال تأتي ، يعني الرسل يُبعثون في كل وقت و حين ، (أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ¤ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ) أي بالآيات الظاهرات و المُفَصَّلات و الواضحات و الدّالّات على وجود الله ، (فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا) أي تكبروا عليهم و قالوا : أنسمع لكلام بشر مثلنا مثلهم ، (فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا) نتيجة كِبرهم ، فالكِبر هو أصل الشرور ، (وَّاسْتَغْنَى اللَّهُ) الله هو الغني عن إيمانهم ، بل هم الفقراء إليه ، يحتاجون إلى الإيمان و إلى الوصال بالله تعالى ، (وَّاسْتَغْنَى اللَّهُ) أي إستعلى و هو الغني ، (وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ) الله غني حميد له كل المحامد ، يستحق كل المحامد و المدح .

{زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ} :

(زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا) ظنوا و زعموا و اعتقدوا أن لن يكون هناك يوم آخر أي يوم البعث و النشور ، (قُلْ بَلَى وَرَبِّي) أي يا أيها النبي و كل نبي أقسم على ذلك اليوم ، أقسم على وجود ذلك اليوم ، (قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ) في اليوم الآخر ، (ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ) أي بالحساب ، (بِمَا عَمِلْتُمْ) أي تُعرض عليكم صحائفكم ، (وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) أي أمر سهل يسير هين على الله تعالى .

{فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} :

(فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) أمر ، أمر من الله و من النبي لهم بالإيمان بالله و رسوله ، (وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا) أي الوحي الذي أنزله الله ، (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) خبير سبحانه و تعالى بأعمالكم و تصرفاتكم و نياتكم فهو محيط بكم فحَرِيٌ بكم أن تكونوا من المحسنين المُقَدمين للذِبح العظيم لكي تستحقون الخلود في الجنات المتتاليات إلى أبد الآبدين .

{يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} :

(يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ) يوم الجمع هو يوم القيامة هو يوم النشور هو يوم التغابن ، (ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ) التغابن هو الخداع ، ذلك اليوم الذي تكون النفس فيه خدعت نفسها عندما تكون في جهنم و العياذ بالله ، الكافر في الدنيا عندما يكفر بالنبي و برب النبي ، يكون في حقيقة الأمر قد غَبَنَ نفسه أي خدع نفسه ، فيجد نتيجة ذلك

الغَبن في يوم النشور ، يجد أنه قد خدع نفسه فألقى بنفسه في جهنم و العياذ بالله ، (ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ) هكذا يوم النشور له أسماء عديدة ، من ضمنها : التغابن ، النشور ، القيامة ، الدينونة ، الغاشية ، القيامة ، القارعة و هكذا ، (يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا) الذي يؤمن في الدنيا و يعمل صالحاً ، كده بقى إيه؟ لم يصبح في حالة غبن لنفسه ، (وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ) ربنا يكفر سيئاته يعني يمسح السيئات بتاعته/سيئاته و يُبدلها حسنات ، و إيه تاني؟ (وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) هذا هو الفوز العظيم ، و هذا هو الفوز الحقيقي ، و كلمة غبن من أصوات الكلمات أي غبش غطى على إستحقاق و إحتياج النعمة ، الغين : غبش و ضباب و عدم إتضاح للرؤية و خداع ، و الباء : صوت الإحتياج ، و النون : هو صوت النعمة ، هكذا من كفر بالله و كفر بأنبياءه فقد وضع غشاوة و غمامة على عينيه ، لا يُبصر احتياجه إلى نعمة الجنة ، فكان قد غبن نفسه في الدنيا قبل الآخرة ، لذلك سوف يأتي يوم القيامة و يكون هو يوم التغابن .

- أُريد أن أُنوه إلى أمر هام بخصوص أُمة النبي محمد ﷺ ، أقول : أن هذه الأُمة أهانت نبيها و أهانت أهل بيته بالإساءة إلى أهل بيته و قتلهم للحسين -عليه السلام- و تمثيلهم بجثته -عليه السلام- ، و كذلك في العصر الحديث أهانوا أُمة الإسلام أو أهانوا الإسلام بأنهم هدموا بيوت النبي ﷺ في مكة و هدموا بيوت الصحابة و آثار النبوة ، بل لم يكتفوا بذلك ، بل جعلوا بيت النبي ، بيت خديجة -عليها السلام- حمّام عام (أي مكان للتبول و التغوط بمفهوم العصر الحديث !!!!) ، و العياذ بالله ، فهذا من إهانة الإسلام و من إهانة نبي الإسلام ، و ما فُعِلَ ذلك إلا بعد الحرب العالمية الأولى بإِسّ(بمؤامرة) من المسيح الدجال و الماسونية العالمية ، فحرضوا الأوباش من الوهابين الملاعين الخوارج المجرمين من خلال جواسيس المخابرات البريطانية على هدم بيوت النبي و آثار الصحابة و النبوة ، بحجج كثيرة ، حجج واهية ، من ضمنها سد ذريعة الشرك أو التوسعة ، توسعة الحرمين أو ما إلى ذلك ، و لماذا لم يهدموا آثار اليهود في خيبر و المدينة؟؟؟! لأن من أَسَّهم(حرّضهم) على ذلك هي الماسونية العالمية ، فنقول أن من يريد أن يعتمر ، إن لم يُنكر بقلبه و لسانه على أقل تقدير هذا الفعل الشنيع و تلك الإهانة العظيمة التي لحقت بنبي الإسلام من قِبَل المسلمين ، إن لم يُنكر ذلك فهو آثم قبل أن يعتمر و بعد ما يعتمر ، فكيف تذهب إلى العُمرة في بلاد هي تحت سلطة من هدموا بيت النبوة و جعلوه حماماً عاماً ، هذا ما أردتُ أن

أُنَوه إليه في هذه السورة المباركة ، لماذا؟ لأن الناس سوف يأتون إلى يوم التغابن ، حينما تُهين النبي فإنك قد غبنت نفسك في الدنيا قبل الآخرة ، فأنا أُحذركم جميعاً .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من التغابن .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الثاني من أوجه سورة التغابن ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثاني من أوجه سورة التغابن ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

- أحكام المد و نوعيه :

مد أصلي طبيعي و مد فرعي , المد الأصلي يُمد بمقدار حركتين و حروفه (الألف , الواو , الياء) , و المد الفرعي يكون بسبب الهمزة أو السكون .

أما الذي بسبب الهمزة فهو مد متصل واجب و مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد منفصل جائز مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد صلة كبرى مقداره ٤ إلى ٥ حركات جوازاً , و مد صلة صغرى مقداره حركتان وجوباً .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

أقول في بداية الوجه مُثَنِّياً على ما ذكرته في نهاية الوجه السابق ، و أقول : أن هناك خطط لهدم جبل أُحد ، جبل النبوة ، جبل عزة المسلمين ، لماذا؟ أضاقت الدنيا كي تهدموا جبل أُحد؟؟؟!! لماذا تهدمون جبل أُحد؟؟!! أتريدون أن تطمسوا آثار الإسلام ، و و الله إن آثار الإسلام و الإسلام و نبي الإسلام و أنبياء عهد محمد لن يُطمسوا من الدنيا أبداً مهما فعلتم و مهما حاربتم نور الله ، فإن نور الله هو المنتصر ، لماذا هذا الحقد الدفين على الإسلام؟!! ، أفيقوا يا أُمة الإسلام .

و كذلك من شروط الحج و العمرة هو الاستطاعة و أمن الطريق , الآن هل تعلمون أنّ القائمين على الحرمين يسيسونهما أي يستخدمونهما لأغراض سياسية دنيئة و لا يأمن على نفسه أحد مخالف لسياسات القائمين عليهما ؟!!! فوجب التحذير و التذكير .

{وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ} :

(وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) الذي يكفر بالنبي و بكل نبي آتٍ و سبق و كَذَبَ به و بآياته : (أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) يا له من مصير بائس ، يا له من غبن للنفس ، يا له من غبن شديد للنفس و خداع لها و إيصالٍ لها إلى المتاهة ، متاهة جنهم و العياذ بالله .

{مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} :

(مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ) هنا يُعلمنا الله التعلق بأهدابه و التعلق بكلماته و التعلق بحبله المتين في كل أمر ، في الخير و في الضر ، (مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ) أي توكل على الله و سَلم أمرك لله ، (وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ) من يؤمن بالله يهدي قلبه للرضا و الإيمان و الصبر الجميل ، (وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) هو عليم بمآلات الأمور و آثارها و مُقدِماتها و مُسبباتها و أغراضها و بواطنها .

{وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِينُ} :

(وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ) هكذا قَرَنَ سبحانه طاعته من طاعة نبي الزمان ، فأمر بطاعته و طاعة نبيه ، (فَإِن تَوَلَّيْتُمْ) أي اعرضتم ، (فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِينُ) كل نبي وظيفته هو البلاغ ، و وظيفته هي البلاغ المُفَصل المُبين .

{اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ} :

(اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ) هنا التوحيد لله وحده ، لا شريك له ، (وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) هكذا حثنا الله على أن نتوكل عليه و أن نُسلم أمرنا إليه و أن نعتمد عليه .

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا) هكذا يُحذرنا الله سبحانه و تعالى و يقول لنا أن لا نغتر بنعمة المال و الزوج و الولد و يجب أن يكونوا في طاعة الله و بالله و لله ، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) أي تعفوا عن الإساءة و تصفحوا عنها و تغفروا الزَلة ، (فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) أنه أصل الغفران و الرحمة فيجب أن تتصفوا بصفات ذلك الإله ؛ الغفران و الرحمة .

{إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ} :

(إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ) هكذا الملاهي فتنة ، (وَاللَّهُ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ) الله سبحانه و تعالى عنده أجر عظيم إن أحسنت إستعمال المال و الولد .

{فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} :

(فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ) أي اتقوا الله كلما استطعتم ، (وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا) اسمعوا للنبي و أطيعوا له ، (وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ) أي أنفقوا في سبيل الله و في سبيل الدعوة ، (وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) الذي يُوقَ بخل نفسه ، لأن البخل ، بخل النفس و شح النفس هو عدو للإنسان يصده عن الخيرات و المسرات الروحية و المادية ، هكذا بُخل المشاعر يؤدي إلى تكذيب الأنبياء و العياذ بالله ، لذلك المؤمنين بالأنبياء هم من أرقاء القلوب ، من أصحاب المشاعر و الأحاسيس المرهفة ، (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) الفلاح هو مع إتقاء شح النفس ، هذا من التحليل النفسي الإلهي من الله سبحانه و تعالى ، ذلك الطبيب الأول و الواعظ الأول و الناصح الأول .

{إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ} :

(إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ) هكذا دعا الله سبحانه و تعالى للتجارة معه ، أن تُقرضه أي أن تُعطي في سبيل الله و في سبيل الخيرات ، و تنفق في سبيل الخيرات بالمال و الجهد ، (إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ) هكذا الله يُضاعف القرض ، (وَيَغْفِرْ لَكُمْ) يُعطيكم غفران مضاعف ، (وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ) الله شكور يعني يُقَدر الفعل الصالح من عباده ، كما أن شُكر النعمة هو تقدير النعمة و الحفاظ عليها ، كذلك الله يُقدر الفعل الصالح من عباده فهو شكور ، (وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ) صاحب الحِلم و الصبر و المثوبة .

{عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} :

(عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) يعلم غيبكم و شهادتكم ، يعلم سركم و ظاهركم ، (الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) أصل العِزة يُفيض من عزته على من شاء ، الحكيم أصل الحكمة يُفيض من حكمته على من شاء أبد الآبدين ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

تم بحمد الله تعالى.